Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .

* * *

ولا تسقط الضرورة ولا الغضب هذا الواجب عن كاهل إنسان ينشد الكمال ويروض نفسه على الأفضل من الخصال . فعلى الغاضب أن يغفر للمغضوب عليه ، وعلى المضطر أن يتجنب البغى والعدوان : « وإذا ماغضبوا هم يغفرون » .

« فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم » .

* * *

وغنى عن التفصيل أن الفضائل المثلى التى يحض عليها القرآن هى الفضائل التى ترفع إلى هذا المصدر وتجرى فى نسقه وتجمل بمن يروض نفسه على هذا الوازع ويحاسب نفسه هذا الحساب .

فالصبر ، والصدق ، والعدل ، والإحسان ، والمحاسنة ، والأمل ، والحلم ، والعفو هى مثال الكمال الذى يطلبه لنفسه من يزع نفسه ، ويختار لها أحسن الخيرة ، ويأبى لها أن يهبط بها مكانا دون مكان الجميل الكامل من الخصال ومن الفعال .

« ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور » .

« فاصبر على ما يقولون » .

« وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق » .

« والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

« إن الله يأمر بالعدل والإحسان » .

« يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ، ولا يجرمنكم شنان قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى ، واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون » .

« لا تقنطوا من رحمة الله » .

* * *

وهذا الأدب بعينه هو الذى يملى على الكبير أن يتواضع للصغير ، ويملى